بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العلمية العربية (ارسيف – ARCIF) ٢٠١٩

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics

Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2019-10-12
الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة حولية المنتدى** الصادرة عن **المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة**، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 **(0.0179)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان **(0.072)**، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: ب ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الايميل ٩/٢٢

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مَجَلّةٌ أكاديميَّة مُحكمة لأغراض التَّرقِيَة العِلميَّة
تصدر عن: المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية
(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الأمر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٢٠٠٨/٨/١٠)

❖ مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة:
❖ العدد الحادي والأربعون، من السنة الثالثة عشر، كانون الثاني ٢٠٢٠م.
❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠.
❖ البريد الإلكتروني: almintadaC@gmail.com
❖ رقم الهاتف: ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ / ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I.S.S.N. : 1998-0841
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة

جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

2020

(سيتم منح مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة رتبة الدخول ضمن تصنيف كلاريفيت العالمية)

عنوان المنتدى: حي العدالة – الشقق السكنية مقابل دائرة الإقامة والمجلس البلدي في النجف الأشرف

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكرة والثقافة

I.S.S.N. : 1998-0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

أ. متمرس د. عبدالأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

م.د. أسعد عبدالرزاق الأسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الأسدي

هيأة التحرير

أ.د. علي عبدالحسين المظفر
أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي
أ.م.د. عبدالرزاق رحيم صلال
أ.م.د. نوري حساني الكاظمي
أ.م.د. أمل عبدالحسين كحيط
أ.م.د. نور مهدي كاظم
م.د. حيدر عبدالجبار كريم
م.د. صباح خيري راضي

الإشراف اللغوي

أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الإنكليزية

علي حسين الحارس

الإخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. حسن ناظم	أستاذ كرسي اليونسكو / جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.
٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).
٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.
٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.
٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.
٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.
٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.
٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.
٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

محور الدراسات الدينية

الموت الدماغي حقيقته وأحكامه الشرعية أ.د. بلاسم عزيز شبيب	١٥-٤١
الفعاليات السياسية للمرأة في السنة النبوية (نساء أهل البيت "عليهم السلام") أ.د. نزار حبيب الخاقاني م.م. نازك نعيم البهادلي	٤٣-٥٣
أسس ومقومات مقاصد الشريعة أ.م.د. صلاح عبدالحسين المنصوري الباحث: ليث حسين صالح	٥٥-٨٣
الإصلاح المجتمعي والسياسي عند فقهاء مدرسة النجف الأشرف م.د. ناصر هادي الحلو	٨٥-١١٥
الطلاق في الشرائع السماوية والقوانين الوضعية أ.م.د. تيسير أحميد عبل الركابي	١١٧-١٤٠
الملامح الاقتصادية في القرآن سورة الحشر اختياراً م.د. نضال محمد قمبر	١٤١-١٥٩
محورية القرآن والسنة م.د. كمال حمادي سفيح العلي	١٦١-١٨٠
السنن التاريخية بين القرآن ونهج البلاغة م.م. ياسمين حاتم بديد الابراهيمي م.م. سجاد عبدالحليم الربيعي	١٨١-١٩٧
صحة تصرفات المكرّه مقاربة فقهية الباحث: يقظان رجب ناصر	١٩٩-٢١٣

محور الدراسات اللغوية والأدبية

عارض الحذف في بناء الجملة الأسمية دراسة في آيات الأقوام والأمم البائدة أ.د. سالم يعقوب يوسف الباحثة: أخلاص صلال هيول الأسدي	٢١٧-٢٣١
دعاء أهل الثغور للإمام زين العابدين (ع) دراسة تحليلية دلالية أ.م.د. فضيلة عبوسي محسن العامري	٢٣٣-٢٦٠
مكون التركيب الفعلي في العربية والفارسية دراسة نحوية أ.م.د. سليم عبدالزهرة محسن الجصاني	٢٦١-٢٧٢
سلطة النحو أ.م.د. محمد عبد كاظم الخفاجي	٢٧٣-٢٨٩

المحتويات

في مفهوم الدلالة المفهومية م.د. هادي خلف رسن	٢٩١-٣١٠
جماليات الصورة الشعرية عند الشاعر حسين عبداللطيف الأستاذ المتمرس د. فهد محسن فرحان الباحث حسين فالح نجم	٣١١-٣٢٧
جهود القدماء في دراسة الموشح الأندلسي في ضوء المناهج النقدية القديمة م.م. وجدان صادق صدام أ.م.د. خالد عبدالكاظم عذاري	٣٢٩-٣٥٠
كليلة ودمنة في الدرس النقدي العربي دراسة وصفية تحليلية أ.م.د. ثائر عبدالزهرة لازم الباحث: صفاء سامي عبدالغفور	٣٥١-٣٨٢
الحصر بـ(إنّما) حقيقته وأثره عند النحويين والبلاغيين والأصوليين أ.م.د. أحمد عبدالله نوح	٣٨٣-٤٢٣
محاولة لقراءة جديدة لباب (أفعال الظن) المدرس الدكتور عبدالمطلب جبار أمان	٤٢٥-٤٣٨
المكان في شعر صدام فهد الأسدي د. ميعاد زعيم العبادي الباحث: محمد علي موسى	٤٣٩-٤٦٨
قراءة ثقافية في شعر مهلهل بن ربيعة م.د. أحمد طعمة حرب م.د. فرحة عزيز محسن	٤٦٩-٤٨٤
دلالات السياق القرآني (سورة المرسلات) نموذجا م.م. مهند أحمد إبراهيم	٤٨٥-٥٠٤

محور الدراسات القانونية

النظام القانوني للأسباب والمنطوق في كتابة الحكم القضائي في قانون المرافعات المدنية م. د. علي عبدالحسين منصور الدراجي	٥٠٧-٥٣٤

محور الدراسات التاريخية

آراء المؤرخين في أسرى يهود بني قريظة (دراسة تحليلية) أ.م.د. نبيل جواد الخاقاني	٥٣٧-٥٥٢

محور الدراسات اللغوية الإنكليزية English

الدليلية وأنواعها الرئيسية والفرعية م.م. أحمد مانع حوشان د. رمضان مهلهل سدخان	٥٥٥-٥٧١

مجلة حولية المنتدى وعامها الثالث عشر

في نيسان ٢٠٠٣، وبعد أنهيار النظام الديكتاتوري، كان بلدنا قد تعرض الى بلاء اخر مركب هو احتلال الامريكان من جهة وصعود طبقة الفاشلين وغير المؤهلين لإدارة الشأن العام اضافة الى تدني سلوك العفة والنزاهة عند عدد ليس بالقليل منهم وصاروا حكاما لهذا البلد الذي كان يحتاج الى حكام من الطراز الاول مع جهد استثنائي ومضاعف لإصلاح ما خربته الديكتاتورية والحروب الحمقاء وسني الحصار اللئيم الذي كان من القسوة بمكان أن اطاح بأشياء لم نتصور أن يطاح بها مثل الشعور الوطني والإخلاص للشعب خصوصا المتضررين من ابنائه ولكن ليس على سبيل اقتطاع جزء من ريع النفط وتخصيصه لهم مع وجود فقراء غيرهم لم يستطيعوا أن ينخرطوا بقوائم العطاء السخي الذي قدمته سلطات (العدالة الانتقالية) لشريحة من الناس استطاعوا أن يقتربوا من الحكام الجدد، ويعدوهم بأصوات انتخابية في حمى اللهاث على الاصوات لتصدر الواجهة السياسية لذلك صدرت عدة قوانين منحت فئات من الناس امتيازات مالية لا مبرر قانوني لها على الاطلاق .

لقد كان هؤلاء الذين حكموا البلد في ظن الناس أنهم سيفتدونه بأرواحهم لما عرفوا لهم من تضحيات لبعضهم ابان قمع أجهزة النظام، فتنامى فينا أمل أن تبنى المدارس والجامعات على الغرار الأوربي، وتتحول المشافي ومراكز الصحة الى مستوى رفيع، وتبنى الطرق والجسور وتقام المصانع وتزدهر الزراعة ويرتفع مستوى المواطن العراقي علمياً وذوقياً الى ما يستحقه من كمال ومن هذا الحلم كان الناس يتحدثون عن وثيقة دستور تحقق لهم هذا الحلم فانشغلوا لما تبقى من عام ٢٠٠٣ بالحوارات اليومية في هذا الصدد.

وانذاك كنا: مجموعة من المهتمين بالشأن الوطني نتداول يومياً موضوعاً من مستجدات اوضاع بلدنا حتى نضج عندنا مشروع أن نتحول من أصدقاء نلتقي لقاءات غير مخططة الى مؤسسة معرفية وتعمق الحوار في هذا الأمر الى أن توصلت الى تأسيس جمعية علمية في النجف تعنى بالفكر والثقافة وأخترنا أن نسميها (المنتدى) لأننا بدأنا اصدقاء نجلس بمنتدى مصغر، وتيمناً بمؤسسة سابقة اتت اكلها كان قد اسسها مجدد القرن العشرين استاذنا المجتهد الفقيه والمفكر الشيخ محمد رضا المظفر وهي منتدى النشر لما لها من فضل وأيادي بيضاء على أغلب أكاديمي النجف الاشرف، وكنت مصراً أن أضع صفة لهذا المنتدى فاخترت صفة (الوطني) للمنتدى لأن الهموم كانت لها أولوية وطنية، ثم أضفنا للعنوان (لإبحاث الفكر والثقافة) ليأخذ صفة علمية بحثية اكاديمية

ومن نيسان ٢٠٠٣ حتى آب ٢٠٠٨ كنا نحاول أن يدرج ضمن الجمعيات العلمية المعتمدة رسمياً في وزارة التعليم العالي العراقية فحصلنا على الاعتماد في ١٠/٨/٢٠٠٨ فكان ذلك اول امتياز يحققه المنتدى، بعد ذلك فكرنا بإصدار مجلة فصلية تعنى بالعلوم الانسانية فأصدرنا العدد الأول في ٢٠٠٨ ثم صدر منها في عام ٢٠٠٩ عددان بعد ذلك اصدرنا عددين في ٢٠١٠ وعددين في ٢٠١١ وأربعة اعداد في ٢٠١٢ وأربعة أعداد في ٢٠١٣ وخمسة اعداد في ٢٠١٤ واربعة اعداد في ٢٠١٦ واربعة اعداد في ٢٠١٧ وخمسة اعداد في ٢٠١٨ وستة اعداد في ٢٠١٩، فيكون مجموع ما صدر عنها لغاية نهاية ٢٠١٩ (اربعين) عدداً لسنوات عشر وسيصدر العدد (٤١) في مطلع ٢٠٢٠ أن شاء الله .

اما الامتياز الثاني فاننا قد حصلنا على اعتماد الوزارة لمجلتنا لأغراض الترقية الاكاديمية والتعضيد العلميفي ٢٠١٠ فأصبحت المجلة التي اسميناها (حولية المنتدى) مجلة اكاديمية معتمدة عراقياً على مستوى عموم الوطن، ولان المجلة التزمت بالمتطلبات المنهجية والموضوعية وتوالت اعدادها بانتظام وترقى بها عدد كبير من الزملاء فقد دخلت المجلة في منظومة المجلات العلمية (محرك المجلات العلمية) التي أسستها دائرة البحث والتطوير وأصبحت المنظومة مؤسسة معرفية اختزنت مئات المجلات والأف الأعداد، ومتى أراد أي باحث أن يطلع على الأعداد بإمكانه أن يدخل الى موقع المجلات العلمية الراقية في (وزارة التعليم) (**Iraqi Academe Scientific journal**) ضمن (٢٧٢) مجلة محكمة صادرة عن (٦٠) جامعة .

وحصلت المجلة على (**ISSN**) الرمز المعياري الدولي للمجلات وهو (١٩٩٨٠٨٤١)، ودخلت المجلة في قائمة الدوريات المفهرسة في قاعدة (**Human Index**) في دار المنظومة، فصار سهلاً أن يصل اليها الباحث في الوطن العربي .

لقد حصل عدد كبير من الزملاء الاكاديميين على القاب علمية من خلال النشر في هذه المجلة، لاسيما وأن فيها هيأة استشارية من كبار العلماء الاكاديميين العراقيين والعرب والاجانب، كما أن فيها هيأة تحرير مؤلفة من أساتذة ممتازين .

ونحن على أعتاب الدخول الى العام الثالث عشر من عمر المجلة والتي ستفتح في مطلع ٢٠٢٠ بإصدار العدد (٤١) .

اختارت مؤسسة (**Arcif Analytics**) مجلتنا كإحدى المجلات التي تمتلك معامل التأثير وهي مؤسسة عربية أسمها (معرفة) قامت بتأسيس قاعدة بيانات رقمية تشتمل على (٧٠٠,٠٠٠) سجل تصدر عن (٤٠٠) مؤسسة بحثية واكاديمية ودار نشر من (٢٠) دولة، ومعها بنوك للمعلومات وقواعد بيانات ذكية ومتخصصه سعيا وراء تأسيس معامل التأثير والاستشهاد العربي

(**Arcif Arab Citation and Impact factor**) بتعاون خبراء دوليين مهتمين بهذا النوع من التخصص وفعلاً صدر المعامل عام (٢٠١٨) ليصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العلمية، أضافة الى توثيق الانتاج العلمي وعلى معايير علمية مدروسة منها معايير النشر ضمن الاعراف المنهجية المعتمدة دولياً ورصد الاقتباسات منها لقياس علمية الابحاث المنشورة عليها وما تقدمه المجلة للمجتمع العربي، وبتقرير المؤسسة الرابع لعام ٢٠١٩ نالت مجلتنا معامل تأثير قدره (٠,٠١٧٩) وهو من الفئة المتوسطة التي لم نجد مجلات عربية وعراقية مشهورة قد دخلت في هذا التصنيف بعد إقرار الاعتماد من مجلس الاشراف والتنسيق الذي من اعضائه اليونسكو الاقليمي (الاسكوا)، ومكتبة الاسكندرية وغيرها .

ومن بين (٤٣٠٠) مجلة عربية تصدر عن (١٤٠٠) مؤسسة من (٢٠) دولة نجح منها (٤٩٩) مجلة اعتبرت مجلة (حولية المنتدى) معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل (**Arcif**) وحازت على (٠,٠١٧٩) علماً أنه متوسط معامل (**Arcif**) في تخصص العلوم الانسانية (٠,٠١٧٢) فكنا فوق المتوسط ضمن الفئة الثالثة (**Q3**) وبهذا تكون (حولية المنتدى) المعتمدة على الرقم الدولي للمجلات العالمية، وأعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ودخولها في موقع المجلات العالمية، واخيراً حصولها على معامل تأثير متوسط سنسعى عام ٢٠٢٠ الى الصعود الى الفئة الثانية بأذن الله تعالى ...

رئيس التحرير

قراءة ثقافية في شعر مُهلهل بن ربيعة

م.د. أحمد طعمة حرب　　م.د. فرحة عزيز محسن

المقدِّمة:

يعالج هذا البحث شعر مُهلهل بن ربيعة وفق المنظور الثقافي، وأثر الثقافة في تشكيل نصوصه، ثم كشف القيم المشعرنة والعادات والتقاليد وأثرها على المجتمع. وقد كان الدافع الأساس لإجراء هذا البحث أنّه لا توجد دراسة ثقافية تخصّ شعر الشاعر، وتكشف عن تأثير الثقافة في تشكيله، وبيان الجوانب السلبية التي أفرزتها الأنساق الثقافية فيه. وقد جاء البحث بمبحثين سبقتهما المقدِّمة والتمهيد ولحقتهما النتائج وقائمة المصادر والمراجع. ففي التمهيد: تناولنا مصطلح القراءة الثقافية، وما يتعلق بها كالنص والثقافة. وفي المبحث الأوّل وهو: (شعرنة القيّم والعادات والتقاليد)، تناولنا أثر الثقافة في شعرنة القيّم وتحويلها من قيمٍ إنسانية إلى قيم شعرية مصلحيّة. وكذلك تحويل العادات والتقاليد إلى وسائط يُمرّر من خلالها خطاب العنف وتحقيق المصالح. أمّا المبحث الثاني: وهو (المركز والهامش) فقد تناولنا فيه كيفية سيطرة المركز على الآخرين وإقصائه لهم. أمّا الهامش: فهو ما أُقصِيَ لارتكابه جريرةً كأعداء الشاعر، أو المرأة التي أُقْصِيت لأسبابٍ ثقافية. وقد ألحقنا بهذين المبحثين أهم النتائج وقائمةً بالمصادر والمراجع. وما التوفيق إلاّ من عند الله سبحانه.

التمهيد: في القراءة الثقافية:

قبل الخوض في مفهوم القراءة الثقافية، وكيفية استثمارها في فهم النصوص، لا بُدَّ من الاشارة إلى بعض المفاهيم التي تتصل بها، ومنها النص الذي يعدُّ مفهوماً اشكالياً؛ لانّ طابعه المتغيِّر والتشكّلات التي يتمظهر بها تجعل من تعريفه مهمةً ليست بذات سهولةٍ. فهو يمكن أن يكون عملاً أو مجموعةً من الأعمال الخاصّة بكاتب معيّن أو بمرحلة تاريخية محدّدة أو بموضوعٍ بعينه[1].

وترى جوليا كريسطيفا أنّ النص بوصفه جهازاً لسانياً يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلامٍ تواصلي يهدف للإخبار المباشر. وبين أنماط متعددة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه[٢]. وأنّه مدوّنة حدث كلامي ذي وظائف متعددة[٣]. وعلى هذا فإنّ النص قد يقع تحت تأثيرات عديدة كالتراث، واللغة، والدين، والجنس، والاعراف، والتقاليد، والسلطة، والمجتمع والقبيلة[٤]. تؤثرّ فيه ويتأثرَّ بها وبدوره سوف يؤثرِّ في متلقيه فالعلاقة هي تأثرِّية فيما بينهما، ومن هذا يكون النص مرتبطاً بالثقافة المنتجة له.وقد عُرِّفت الثقافة بتعريفات عديدة، وقد انطلق معرّفوها من وجهات نظر مختلفة بناءً على مرجعياتهم الثقافية وميولهم الفلسفية والدينية. فهي: ((التركيب العام لتراكيب جزئية أربعة هي: الاخلاق، والجمال، والمنطق العملي، والصناعة))[٥].

وهي كذلك ((الكلّ المركّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والاخلاق والدين))[٦].إذنْ فهي نتاج مجتمع تتشكّل خلال فترات زمنية طويلة، فتنتقل من جيلٍ إلى جيل بعد أن تخضع لعمليات اصطفاء ليستمر ما هو راسخ وقوي منها عبر الأجيال المتلاحقة.فالثقافة بوصفها مُنتجاً والنص بوصفه منتجاً، فلا بُدَّ له من قارئ يكشف عبر قراءته ما هو مترسبٌ من الثقافة ومخبوء فيه، وقد حُضي القارئ والقراءة باهتمام بالغٍ في نظرية التلقي التي أعطت لهما أهمية كبيرة.فالنص عندها لا قيمةَ له من دون قارئه، فهو الذي يمنح النص دلالاته، وإنّ هذه الدلالات لا نهائية يحددّها القارئ وحده فالنص حروف ميّتة دون القراءة، والقارئ هو الذي يعيد الحياة إليها[٧].وإنّ القراءة لا تعني مجرد قراءة النص الأدبي، بل هي عملية تفاعلية تسعى إلى اعادة بناء النص المقروء لإنتاج كتابةٍ جديدة تكون بدورها ميداناً لقراءة جديدة[٨].وإنّها خبرة محددة في إدراك شيءٍ ملموس في العالم الخارجي ومحاولة التعرّف على مكوناته وفهم هذه المكونات ووظيفتها ومعناها[٩]. ومن أجل قراءة النص قراءةً ثقافيةً يجب معرفة الظروف التي تشكّل بها وعلاقتها بكاتبه وبمحيطه الثقافي، فالقراءة الثقافية علاقة وثيقة بالنقد الثقافي الذي يدرس النص وما فيه من أنظمة خطاب وأنساق ثقافية وما هو المسكوت عنه دون المرور بأدبية النص. فهي قراءة النص في ضوء الثقافة التي أنتجته وتأثير هذه الثقافة في تشكيله والكشف عن خباياه وظروف منتجه من دون التركيزعلى بناه الجمالية[١٠].

المبحث الأوّل

شعرنة القيم والعادات والتقاليد

أوّلاً: شعرنة القيم:

إنَّ لكلِّ مجتمع قيمه وعاداته التي تطبعه بطابعها الخاص ويحاول ابناؤه الاتصاف بهاأو تمثّلها؛ لأنّ مكانة الفرد ترتفع داخل مجتمعه بقدر اتصافه بهذه القيم. ولا شكَ أنَّ هذه القيم كالكرم والشجاعة وحفظ الجار والوفاء بالعهد هي قيم حقيقية تعبّر عن ضمير الإنسان، لكنها قد تختلف في كونها قيماً حقيقية إلى أكاذيب عندما تُصاغ بشكلٍ شعري الهدف منها ليس القيم بحدِّ ذاتها؛ بل لتمجيد الشخصيات ذات المركز والمنصب وإطرائها ودفع المجتمع للخضوع لسلطتها عبر وسائلَ دعائية يكون الشعر أحدُها، فهو المخزن الحاوي للانساق، وهو الناطق بالجماليات التي تفعل فعلها وتفرز نماذجها جيلاً بعد جيل لتؤثرِّ في كلّ التجليات الثقافية كالنثر، وكذلك الخطاب الفكري والسياسي والتأليفي وفي أنماط السلوك والقيم واللغة والذات[١١]. ولا شكَ أنَّ الشعر يمثل ركناً أساسياً في الثقافة العربية وهو موطن لعواطف الأمّة المعبّر عمّا بداخلها، وأنَّ تأثيره بالشخصية العربية ذو أثر كبير.

وعند مراجعتنا لشعر مُهلهل وجدناه حافلاً بذكر هذه القيم ومكرّساً لها بصورة جميلة مؤثرة في النفوس إلاّ أنّ ما تحت هذا الصور عيوبٌ خطيرة، فهي نصوص تقول شيئاً وتخفي آخر. فالخطاب الشعري هنا خطاب منتقى بعناية والقيم التي فيه هي قيم مشعرة لا يُراد منها حقيقتها بقدر ما هي وسائلَ لتحقيق أغراض الشاعر وأهدافه. ومِن هذه القيم: الكرم وهو أهم القيم الثقافية العربية المركزية التي تتمحور حولها كل القيم الإنسانية الأخرى من حيث علاقة القوي بالضعيف والغني بالفقير، وهي تحكم العلاقات الاجتماعية بين الاطراف كافةً [١٢].وقد وظّف الشاعر هذه القيمة في شعره واصفاً بها نفسه وأخاه؛ ولكنه ـ في بعض الأحيان ـ لا يقدمها اعتباراً بالقيمة ذاتها؛ وإنّما يحاول من خلال ذكرها شحذ الهمم لأخذ الثأر لأخيه وقتل الآخر العدو هو وقبيلته. وبذلك يقوم الشاعر بإزاحة هذه القيمة عن إطارها الطبيعي إلى منحى إعلامي مفخّم لا يخلو من الزيف أو الادّعاء. مثل قوله واصفاً أخاه كليباً بالكرم:

أجبني يا كُليبُ خلاكَ ذمٌّ
لقد فُجِعتْ بفارسِها نِزارُ
سقاكَ الغيثُ إنّكَ كنتَ غيثاً
ويُسـ ـــراً حينَ يُلتمسُ اليَسَارُ[١٣]

لجأ الشاعر هنا إلى شعرنة قيمة الكرم والخروج بها عن كونها قيمة اجتماعية

إنسانية إلى قيمة شعرية يحاول من خلالها دغَدغة مشاعر الآخرين من أجل الاستمرار بأخذ الثأر لأخيه غير مكترث بمّا سوف يصيب القبيلتين بكراً وتغلبَ من جرّاء المعارك وويلاتها، ويتضح ذلك من خلال الأبيات اللاحقة وهو يخاطب قبيلته تغلب:

أقولُ لِتغلِبٍ والعِزُّ فيها
أَثيروها لِذلكُم انتصارُ
تتابع إِخوتي ومضوا لأمرٍ
عليه تتابعَ القومُ الحِسارُ[14]

هنا يحاول الشاعر أنْ يشحذ همَ ابناء قبيلته لأخذ ثأر أخيه فقد كان كالغيث يغني الناس بجوده وكرمه ولا بُدَّ من الأخذ بثأره. فيستعمل الكرم بوصفه وسيلةً دعائيةً للقتل، ثم يبالغ بطلب الثأر قائلاً:

و إلاّ أنْ تبيدَ سَرَاةُ بكرٍ
فلا يبقى لها أبداً أَثَارُ[15]

ويقول واصفاً ايّاه بالكرم أيضاً:

الناحرُ الكومَ ما ينفكُّ يُطعُمها
والواهبُ المئةَ الحمرا براعيها[16]

فكليب عنده في غاية الكرم فهو الطاعم والواهب، فإذا كان كذلك فأنَّ ثأره لا يُؤخذُ إلاّ بقتل شديدٍ، فيقول:

لا أصلحَ اللهُ مِنَّا مَنْ يصالِحُكمْ
ما لاحتِ الشمسُ في أعلى مجاريها[17]

هنا يختفي أيُّ أثرٍ للتسامح أو قبول اعتذار وإنّ القتل وحده هو ما يجب أن يكون، وهذا ناتج من طبيعة الثقافة الجاهلية التي تعدّ الثأر قانوناً مقدساً لا يمكن الخروج عنه[18]

أمّا الحُلم فيعدُّ قيمةً اجتماعية كبيرة. فالشخص الذي يتصف بها يكون على قدرٍ كبيرٍ من الاحترام بين أبناء قبيلته.

وهنا يحاول مُهلهلٌ أنْ يذكرَ هذه الصفة جاعلاً إيّاها وسيلةً من وسائل تحقيق الثأر أيضاً كقوله مخاطباً أخاه الفقيد:

وإنّكَ كنتَ تحلُمُ عن رجالٍ
وتعفو عنهمُ ولكَ اقتدارُ
وتمنَعْ أنْ يمسَّهُمُ لسانٌ مخافةَ
من يُجيرُ ولا يُجارُ[19]

وصف الشاعرُ هنا أخاه كُليباً بصفةٍ جليلةٍ ألا وهي الحلم مع من يُسيءُ إليه. فيتركه لحاله مع قدرته على الفتك به؛ لأنّه رجلُ موقف وقائدٌ وملك يتعاملِ بعقل منفتح مع الآخرين.

والواقع خلاف ذلك فكليب كان باغٍ متجبر اذل قومه[20] وهو بعيد عن هذه الصفة التي وصفه بها الشاعر ولو كان مهلهلٌ صادقاً في هذه الصفات لما أطال الحرب عندما وصل الملك إليه ولكنه يريد بهذه الصفات التركيز على تحقيق مآربه.

وعلى هذا فإنّ من قتلوه قتلوا الحلمَ والعدلَ ولا بُدَّ إذنْ من القصاص منهم وتمزيقهم كلَّ ممزقٍ.

وفي هذا الخطاب دعوة إلى الثأر والإسراف فيه وعدم قبول الصلح.

أمّا الشجاعة فهي قيمة تحترمها الثقافة العربية الجاهلية وهي إحدى القيّم المحمودة التي حددها قدامة بن جعفر التي ينبغي المدح بها وهي: العدل، والعقل، والشجاعة، والعفة[٢١]. ولأجل أن يكونَ خطاب الشاعر متماشياً مع المجتمع ومرغوباً فيه فلا بُدَّ من أن ينسجم مع قيم ذلك المجتمع ؛لأنّ من صفات الخطاب المنسجم هو خطاب حامل للمعنى والدلالة ومتفاعل مع نفسه ومع متلقيه ومحيطه[٢٢].

وقد استثمر الشاعر هذه القيمة فوظفها توظيفاً شعرياً مفتخراً على المزيد من القتل قائلاً:

يا كُليباً أجبْ لدعوةِ داعٍ
مُوجَعَ القلبِ دائمِ البَلبالِ
فلقدْ كنتَ غيرَ نكسٍ لدى
البأسِ ولاواهنٍ ولا مِكسالِ
قد ذبحنا الأطفال من
آلِ بكرٍ وقهرنا كُماتَهُمُ بالنِّصالِ
وكرَرْنا عليهمُ وانثنينا
بسيوفٍ تَقدُّ في الأوصالِ [٢٣]

عمد الشاعر إلى قيمة ثقافية تقدرها العرب وهي الشجاعة واصفاً أخاه بأنّه غير نكسٍ لدى الحرب واشتدادها. فهو شجاع باسل، ولا بُدَّ لهذا الشجاع من ثأرٍ كبير بعد مقتله لا تؤخذ الكبار به فحسب؛ بل حتى الصغار أيضاً.

هنا يبدأ النص بتكرِّيس القيم اللاإنسانية وغير المقبولة عُرفاً ولا عقلاً عند البعض سابقاً وعند الكثير حالياً.

فالخطاب يكرّس ظاهرة العنف والترهيب والقتل. ويدعو إليه مستثمراً بذلك الصيغ الجمالية لدغدغة المشاعر والعواطف.

ثُم يصف أخاه في مكانٍ آخر بالإقدام والشجاعة قائلاً:

خَلعَ الملوكَ وسارَ تحت لوائه
شجرُ العُرى وعَراعَرُ الأقوامِ
إنّا لَنضرِبُ بالصّوارم هامَها
ضرْبَ القُدارِ نقيعةَ القُدَّام[٢٤].

هنا يظهر المرثي بأبهى صوره فهو خالعٌ للملوك وتسير تحت لوائه الأبطال وهو وقومه الضاربون هامات الرجال.

فالخطاب بالرغم من جماله إلاّ أنّه خطابٌ نسقي يخفي تحته كثيراً من القبح المتمثل بتمجيد العنف والكذب والادّعاء.

ثانياً: شعرنة العادات والتقاليد:

إنّ للعرب عاداتهم وتقاليدهم التي يؤمنون بها، ويعدونها جزءاً من منظورهم الثقافي وقد تناقلوها جيلاً بعد جيل. وأنّها كانت تعبّر عن حاجاتهم النفسية والحياتية، وهي جزء من حياتهم أفراداً وقبائلَ إلاّ أنّها قد تُتَخذ كوسائلٍ لتحقيق الأهداف لشخصٍ ما، فيكرّسها في خدمة أغراضه فتصبح وسائط قمعية أكثر مِمّا هي وسائل لتحقيق الحاجات فمن عاداتهم مثلاً: إنّهم كانوا يحرمون على أنفسهم الخمر والطيب، والنساء، والاغتسال حتى يأخذوا ثأر المقتول[٢٥].

ولو رجعنا إلى ديوان مُهلهل لوجدنا أن نصه يفيض بهذه الثقافة وهذه العادات والتقاليد؛ ولكنه يجعل منها وسائط لتحقيق الثأر وقمع الآخرين. ومن ذلك قوله:

إنَّ في الصدر من كُليب شجوناً
هاجساتٍ نكأنَ منه الجراحا
انكرتني حليلتي إذ رأتني
كاسفَ اللون لا أطيقُ المُزاحا
ولقد كنتُ إذ أُرجِّلُ رأسي
ما أبالي الافساد والإصلاحا
ليس مَنْ عاش في الحياة شقيا
كاسفَ اللون هائماً مُلتاحا[٢٦]

يظهر هذا النص مجسّداً الأطر الثقافية التي كانت سائدة ومحترمة من المجتمع.

وقد عمد الشاعر إلى توظيف هذه الصيغ الراسخة في عقلية قومه ليجعل منها وسيلة لدفعهم إلى الحرب.

وهنا يظهر مدى خطورة هذا الخطاب الذي يمجّد الثأر ويستخدم كلّ الوسائل في تحقيقه.

ويقول في نصٍ آخر، موظّفاً العادات والتقاليد من أجل تحقيق الثأر والانتقام:

خُذِ العهدَ الأكيدَ عليَّ عمري بتركي كُلَّ ما حوت الديارُ
وهجري الغانياتِ وشربَ كأسٍ
ولبسي جُبَّةً لا تُستعارُ
ولستُ بخالعٍ درعي وسيفي
إلى أن يخلعَ الليلَ النهارُ
و إلاّ أن تبيدَ سُراةُ بكرٍ
فلا يبقى لها أبداً آثارُ[٢٧]

إنّ هجر الغانيات، وعدم شرب كأس الخمرة، وعدم لبس الجديد من الثياب كُلّها كانت عادات تعتقدها العرب ؛ إلاّ أنَّ الشاعر وظّفها توظيفاً شعرياً فأصبحت نسقاً يسري في الخطابات اللاحقة. فيؤثّر بمتلقية ويجعله يسيرُ وفقه. أليس مُهلهلاً أوّل من هلهل الشعر كهلهلة الثوب اي اضطرابه واختلافه[٢٨]؟ ممّا يعني أنّه أوّل من شعرنَ هذه العادات وتلقّفها من جاء بعده.

ومِنْ عادات العرب أنْ يعمدوا إلى أسطرة بعض الظواهر الطبيعية كالنجوم، والاجرام السماوية فيحكوا عنها أقاصيص كثيرة كقصة (الدَّبران)، و(الثريا)، و(الشِعرى)، و(الجوزاء)، و(سهيل)، و(الجدي)[٢٩]وغيرها.

قد أشار المُهلهل إلى ذلك بقوله:

غَداةَ كأنّنا وبني أبينا بجنبِ عُنيزَةَ رَحيا مُديرِ
كأنَّ الجَدْيَ جَدْيَ بناتِ نعشٍ يكبُّ على اليدينِ بمُستديرِ
وتخبو الشُعريانِ إلى سُهيلٍ يلوحُ كقمةِ الجبلِ الكبيرِ
وكانوا قومَنَا فبغوا علينا فقد لا قاهُمُ لفحُ السَّعيرِ
تظَلُّ الطيرُ عاكفةً عليهمْ كأنَّ الخيلَ تنضحُ بالعبيرِ[٣٠]

يوظّف الشاعر البنى الثقافية السائدة في شعره، فيتحدث عن المعركة التي انتهت بين بكرٍ وتغلبٍ دون حسمٍ لأي منهم رابطاً ايّاها بقصة الشِعرى وسُهيل.

ثم لا ينسى – وهو في خضم حماسه – أنْ يجعلَ من هذه القصص وسائطَ لتجميل الخطاب، وتمرير كُلِّ ما يثير القتل والعنف تحت العباءة الجمالية.

ومن العادات أيضاً أنّهم إذا خافوا شرَّ إنسان وأرادوا عدم عودته إليهم أوقدوا خلفه ناراً ليتحوّل عنهم شرَّه معه[٣١].

فذكر ذلك في رثاء أخيه:

نُبِّئْتُ أنَّ النَّارَ بعدكَ أُوقِدَتْ واستبَّ بعدكَ يا كليبُ المجلسُ
وتكلّموا في أمر كلِّ عظيمةٍ لو كنتَ شاهدهم بها لمْ يَنبُسوا[٣٢]

هنا يذكر الشاعر العادات العربية الجاهلية المتمثلة بإيقاد النيران دلالةً على فرح أعداء كُليبٍ بموته. الذين كانوا لا يتكلمون بمجلسه خوفاً منه[٣٣].

وهو في ذلك يحاول استثمارها استثماراً عاطفياً لتهييج النفوس وشحذ هممها، وجعل حادثة كُليبٍ حاضرةً في الذاكرة ليسهل عليه تحقيق مآربه.

المبحث الثاني
المركز والهامش

أولاً: المركز:

إنّ الثقافة العربية ثقافة فحولية يحتل الرجلُ فيها المركز دائماً بعدّه المنتج للثقافة بكلِّ أنواعها.

والمجتمع الجاهلي ينقسم على ثلاث طبقات هُنّ: العرب الصلبية: وهم جمهور أبناء القبيلة الصرحاء. وهم عمادها وقوامها

يرتبطون فيما بينهم برابطة الدم. ويرجعون إلى أصل واحد هو الجد الأعلى، ويمتلكون حقّ الاحتفاظ بحريتهم والإجارة. أمّا الحلفاء: فهم الذين يرتبطون مع قبائل أخرى نتيجة لتخلي قبائلهم عنهم، والطبقة الثالثة فهم العبيد: وهم أمّا أنْ يكونوا أسرى الحروب أو يتم جلبهم من أفريقيا وهم يُباعون ويشترون[٣٤].فالصرحاء، هم مركز القبيلة والقادرون على تمشية أمورها وهم يلتفون حول نقطة مركزية تتمثل بزعيم القبيلة الذي يكون مركز القرار فيها وهو يمتلك من عناصر القوة ما يؤهله لذلك. والقبيلة القوية هي التي تكون مركزاً بين القبائل، إذنْ فالمركز دائماً ما يكون هو المهيمن والقادر على انتاج القرارات وتصديرها والاصطفاء والإقصاء. وعند مراجعة نصوص مُهلهل نجد أنّ المركز الذي تدور حوله نصوصه يتمثل بـ الأنا والآخر كُليب والقبيلة. اي قبيلة تغلب. فالأنا: هي شخصية مُهلهل وهي أنا فحولية تجمع كل عناصر القوة والقيادة والفتك والقتل دون مبالاة بمن يُقتل. وهي ذات تميل إلى التركيز على نفسها وتمتاز بالتعالي وهي انا متضخمة تقوم بتحويل القيم منبعدها الإنساني إلى مصلحي ذاتي[٣٥].ومن ذلك قوله:

أكثرتُ قتلَ بني بكرٍ بربِّهُمُ
حتى بكيتُ وما يبكي لهم أحدُ
آليتُ بالله لا أرضى بقتلهُمُ
حتى أُبهرجَ بكراً أينما وُجدوا[٣٦]

فالأنا هنا فحولية متورّمة نافية للآخر وقاصية له.

فالنصر الذي تحقق خلال المعارك شارك فيه أبناء القبيلة جميعاً إلاّ إنّ أنا الشاعر قامت بإقصائهم. فاسند الشاعر الفعلَ لذاته بقوله:((أكثرتُ قتلَ بني بكرٍ)).

ويقولُ في موضع آخر مضخماً ذاته ومتوعّداً أعداءهُ صغارهم وكبارهم:

فإن يطُلعِ الصُّبحُ المنيرُ فإنّني
سأغدو اهُوَينَا غيرَ وانٍ مُفرَّدِ
وأصبحُ بكراً غارةً صيلميّةً ينالُ
لظاها كلَّ شيخٍ وأمردِ[٣٧]

ويقولُ في نصٍ آخرٍ:

فلو نُبشَ المقابرُ عن كُليبٍ
فيعلمَ بالذنائبِ أيّ زيرِ
بيوم الشّعثمين أقرَّ عيناً
وكيفَ لقاءُ مَنْ تحتَ القبورِ
وأنّي قد تركتُ بواراتٍ
بُجيراً في دمٍ مِثْلِ العَبيرِ
هتكتُ به بيوتَ بني عُبادٍ
وبعضُ الغشمِ أشفى للصّدورِ[٣٨]

تبدو الذات هنا ذاتاً فحولية لا يهمها سوى تحقيق أهدافها فهي تميل إلى المبالغة، والعربي نزوع بفطرته إلى المغالاة وميّال إلى التعالي والمُباهاة. شديد الاعجاب بنفسه والتغنّي بما فيها من حسنات [٣٩]. فالذات ترغب بجمع الأشياء من أجلها هي وإنَّ العودة إليّها هو المكوّن لكل وعي[٤٠]. ومن محاور المركز في نصوص مُهلهل حضور كُليب في أغلب قصائد ديوانه فهو النقطة الاساس التي يدور حولها النص، ويظهر كُليب فيها بأعظم صورةٍ وابهاها. فهو البطل المغوار والقائد الشجاع مُذل الملوك والجبابرة. حامي الحمى ومُعيل اليتامى والأرامل. يتصف بقيمتين اساسيتين هما: الكرم والشجاعة أي بصفتي السلم والحرب؛ لأنّ الكرم قيمة سلمية والشجاعة قيمة حربية وحول هاتين القيمتين يحتكم التصوّر القبلي للحياة، فالأنبل هو الأكرم والأشجع ولا تقوم الحياة القبلية إلاّ بهاتين القيمتين[٤١].

ومن قوله واصفاً كُليباً بالشجاعة وحماية الارامل واليتامى:

أكُليبُ مَنْ يحمي العشيرةَ كُلَّها
أو مَنْ يكُرُّ على الخميس الأشوسِ
مَنْ للأرامل واليتامى والحِمى
والسيفِ والرُّمحِ الدقيقِ الأملسِ[٤٢]

إنَّ كُليباً هنا يتصف بكلِّ ما تحبّ المؤسسة الثقافية أن يتصف به فهو الجامع لهذه الفضائل. وبذلك جاز لمُهلهل ليس قتل قاتله فحسب بل جميع عشيرته ومن يمتُّ لها بصلة. فقال:

سيّدُ سَاداتٍ إذا ضمَّهُمْ معظمُ
أمرٍ يومَ بؤسٍ وضيقْ
لَمْ يكُ كالسَّيد في قومهِ
بَلْ مَلكٌ دِينَ لهُ بالحُقُوقْ
تنفرجُ الظلماء عن وجهه كاللَّيل
ولّى عن صديحٍ أنيقْ
إنْ نحن لَمْ نثأرْ به فاشحذوا
شِفَارَكُمْ مِنّا لِجَزِّ الحُلُوقْ
ذبحاً كذبح الشَّاة لا تتقي
ذابحُها إلاّ بشخبِ العُرُوقْ[٤٣]

فبما أنّ الفقيد هو سيّد السادات والمرجو لكل مهمةٍ وهو ملك تنفرجُ الظلماء عن وجهه فلا بُدَّ من أخذ ثأره وذبح أعدائه كالشياه، فكليبٌ يمثل المركز في فكر مهلهل أمّا الآخر فهو لا أهمية له يتساوى بالحيوان.

وفي هذا الخطاب تعالٍ واضح للذات وطمسٌ وإقصاءٌ للآخر وهو يمرّر انساق العنف والقتل والفتك بالآخرين. أما القبيلة، فقد كانت نقطة محورية في نص مُهلهل؛ لأنّه بها يحقق ذاته ويعلي من شأنها ولا بُدَّ من أنْ يجعلَ قتل كُليب حاضراً في

الذاكرة ؛ لأنّها تؤدي دوراً كبيراً في استمرار الثقافة لجماعة ما وصيانتها من النسيان والتلاشي[٤٤]. فتغلب في نظر الشاعر هي قبيلة فيها العزُّ والسؤدد، فيقول:

أقولُ لتغلبٍ والعزُّ فيها
أثيروها لِذلِكُمُ انتصارُ[٤٥]

إنَّ المركز يمثل القوة والاقدام عند مُهلهل وتدور حوله كلّ الأشياء؛ لأنّه يتصف بصفاتٍ لم يتصف بها غيره وهذا ما يميز تغلب في نظر الشاعر لما لها من صفاتٍ كالشجاعة فيقول:

غداً نُساقي فاعلموا بيننا
أرماحَنا مِنْ عاتكٍ كالرَّحيقْ
من كلِّ مغوارِ الضحى بُهمةٍ
شمردلٍ من فوق طرف عتيقْ
سعاليا تحملُ من تغلبٍ أشباهَ
جنٍّ كليوث الطريق
ليس أخُوكُمْ تاركاً وترَهُ
دون تقضّي وترُهُ بالمُفيقْ[٤٦]

تظهر في هذا النص الصفات التي يقدسها البدوي وهي الشجاعة والكرم والاقدام، وهذا ما يتصف به أبناء تغلب، لذلك فهم خليقون بأخذ الثأر، وهم محطُّ إعجاب الشاعر وتقديره، حتى أنّه سما بهم عن دائرة البشر إلى اشباه الجنّ لما يثيرونه من خوف ورعب في نفوس اعدائهم. وهنا تتضح قدرة الشاعر على تحويل القيم الإنسانية إلى شعرية مصلحية هدفها تأجيج المشاعر من أجل تحقيق الأهداف.

ثانياً: الهامش

إنّ الهامشَ هو كلّ ما لا يتفق مع أعراف المجتمع وقيمه وانساقه[٤٧]، وهو ما يحاول المركز إقصاءه وتهميشه أو تدجينه وجعله يعيش تحت أوامره. والهامشي هو المقصيُّ عن دائرة الاهتمام والمنبوذ في عرف الأخلاق والمقموع من مؤسسات المجتمع والعقيدة والسلطة[٤٨].ولّما كانت الثقافة الجاهلية ثقافة قائمة على العصبية ورابطة الدم والقوة والسطوة، فإنّ من لا يمتلك هذه الصفات يعدُّ هامشاً. وعند مراجعة الباحثين لشعر مُهلهل وجدا أنّ الهامش يقع في نمطين: أساسيين هُما: العدو والمرأة. فالعدو عند الشاعر أبناء عمومته البكريون، وقد عمد إلى تهميشهم واحتقارهم؛ لأنّهم قتلوا كليباً الذي يعدّه الشاعر رمزاً للقوة والشجاعة والحكمة والكرم، وبذلك لم يجد فيهم من يتساوى بأخيه، فيقتله به فجعل قتلهمواتباعهم هدفه الاساس؛ لأنّهم اصبحوا بلا قيمة وبلا مكانة وبلا منزلة، فالقبيلة لا تقابل رجلاً، بالرغم من أنّ القاتل معروف، لكن الشاعر لم يَرضَ به، فيقول راثياً كُليباً ومهدداً أعداءه

لّما نعى الناعي كُليباً أظلمتْ
شمسُ النهارِ فما تريدُ طُلُوعاً
قتلوا كُليباً ثم قالوا أرتِعُوا
كذبوا لقد منعوا الجيادَ رتوعا
كلاَّ وانصاب لنا عاديَّةً معبودةً
قد قُطِّعتْ تقطيعا
حتى أُبيدَ قبيلةً وقبيلةً
وقبيلةً وقبيلتين جميعا
وتذوقَ حتفاً آلُ بكرٍ كُلُّها
ونهدَّ منها سَمكَها المرفوعا[٤٩]

يظهر في هذا النص تعالٍ واضح للذات الفحولية القامعة للآخر والمهمّشة له جرّاء ارتكابه جريرةً عظيمة هي قتل آل بكرٍ لكليبٍ الذي يمثّل مركز القوة والشجاعة والكرم. وبذلك جاز لُمهلهل أن يبيد آلَ بكرٍ ومن معه، وإنْ يهدم مجدها وسقفها المرفوع ويجعلهم جماجمَ وجثثاً تأكل منهم السباع والطير؛ لأنّهم ليسوا بذي قيمةٍ ولا منزلة فهم أقل قدراً من أن يتساووا بكليبٍ. وهذا الخطاب ومنافق يعلي من الذات ويسحق الآخر، ويأخذ البريء بجريرةِ المذنبِ. ويقول في نصٍ آخر:

إنّ تحتَ الاحجارِ حزماً وعزماً
وقتيلاً من الأراقمِ كهلا
قتلتْهُ ذُهلٌ فلستُ براضٍ
أو نبيدَ الحيِّين قيساً وذُهلاً
ويطيرُ الحريقُ مِنّا شراراً
فينال الشرارُ بكراً وعجلا
قد قتلنا به ولا ثأر فيه
أو تعمَّ السيوفَ شيبان قتلى
ذهبَ الصلحُ أو تردوا كُليبا
أو تحلّوا على الحكومة حَلاّ[٥٠]

تبرز هنا لعبة المركز مع الهامش بصورة جليّة. فالمركز هم رهط الشاعر وملكهم كُليب الذي يَعرف عنه الحزم والعزم؛ لذلك حلّت اللعنة على قاتليه الذين وضعهم الشاعر في خانة أخرى هي خانة الهامش فلا بُدّ إذن – عنده – من سحقهم وإن كان ذلك لا يعدل كليباً. إنّ الموقفَ الذي اتخذه الشاعر نابعٌ من ثقافته وبيئته اللتين تمجدان هذا الموقف وترى أنّه صحيحٌ، ونحن لا نريد أن نحاكم الشاعر على موقفه هذا بقدر ما نريد أن نبين أنّ نصوصه تعدّ نصوصٌ خطرة في الوقت الحاضر لأنّنا نستهلكُ جزءاً كبيراً منها لرسوخها في ذاكرتنا ولأثارتها العنف والتحريض عليه وتمجيدها للقتل، فلابُدَّ للقارئ أن يعرف مواطن الخطر في هذه النصوص وسلبياتها ويقدم وجهة نظر للقرّاء تبين لهم مواضع خطرها كي لا يقبل عليها الجمهور ويستهلكها بوصفها جزءاً من الثقافة دون وعي بها. أمّا المرأة، فبالرغم من انّ الشاعر كان يّسمى زير نساء

وجليسهن إلاّ أنّه بعد مقتل كليب ما عادة هذه المرأة تمثل له شيئاً فأصبحت شيئاً هامشياً في حياته التي تمركزت حول الثأر والحرب فقدم للمرأة صورة نمطية في نصوصه المعروفة عندنا امّا باكية للقتلى أو باحثة عن لذاتها فقد تعامل معها الشاعر بوصفها مخلوقاً ثانوياً يعيش على هامش الحياة لا تهتم لما يهتم به بوصفه فحلاً:

إنّ في الصدر مِن كليبٍ شجوناً
هاجساتٍ نكأنَ منه الجراحا
انكرتني حليلتي إذ رأتني كاسف اللون
لا أُطيقُ المُزاحا[٥١]

بينما الفحل هنا مشغول بأمرٍ عظيمٍ وهو أخذ الثأر لأخيه واعادة كرامة القبيلة. تظهر المرأة غير مهتمة سوى بالمظهر والشكل ورغبتها في المزاح. ويقول في نصٍ آخر جاعلاً المرأة كائناً شهوانياً همّه الوحيد رغباتُه فقط. فيقول:

طفلةٌ ما أبنةُ المجلِّل بيضاءُ
لعوباً لذيذةٌ في العناقِ
فأذهبي ما إليكِ غيرُ بعيدٍ
لا يؤاتي العِناقَ مَنْ في الوِثاقِ
ضربتْ نحرَها إليَّ وقالتْ
يا عديّاً لقد وقتكَ الأواقي[٥٢]

إنَّ العلاقة بين الشاعر والمرأة علاقة جدلية، فالفحل مشغول بذكريات ماضيه ورفاقه وأخيه. في حين يظهر المرأة بأنّها لا تريد سوى العناق. فهي عنده كائن شهواني وجسد اغرائي وإنّ العلاقة بين الرجل والمرأة ثقافياً غالباً ما يطغى عليها الوجه الآيروسي الشهواني[٥٣].

النتائج:

بعد اتمام هذا البحث بحمد الله توصلنا إلى نتائج عدّة منها:

١- إنّ شعر مُهلهل حافل بذكر القيم الاجتماعية والتركيز عليها؛ إلاّ إنّه في الأعم الأغلب يتخذ منها وسائط لتحقيق أهدافه المتمثلة بطلب الثأر لأخيه فتكون القيم عنده وسيلة لا غاية.

٢- يمتاز شعره ببنيته الجمالية وتراكيبه المميزة. إلاّ أنّ من تحت هذه الجمالية تُمرّر الانساق الثقافية، فتجعل الخطاب كاذباً ومنافقاً في أحايين كثيرة.

٣- صوّر الشاعر أخاه غايةً في الشجاعة والكرم والقيادة جاعلاً منهُ رمزاً لكلِّ مكرمةٍ، ومن ثم فهو لا يوزن بأحد من الناس، وبذلك يكون ثأره بقتل قبيلةٍ بأجمعها.

٤- اتصف خطابه بالعنف والتحريض على القتل وتركيز النعرات القبيلة، مما يجعل منه خطاباً خطراً لا يمكن القبول به دونما كشفٍ لمعايبه.

٥- تتضحُ أنا الشاعر في نصوصه بأنّها أنا فحولية ساحقة للآخر غير المتفق معها ومبعدةً له وغير معترفة به وممجدّة لذاتها ومن يتفقون مع رؤاها وما تتطلع إليه.

٦- جيّر المُهلهل جميع القيم والعادات والتقاليد التي يحترمها المجتمع أو يعتقد بها من أجل أهدافه وتحقيق ما يريد.

٧- على الاعم الأغلب يخلو شعره من أي دعوة إلى الإنسانية أو التسامح والمحبة، فهو خطاب عنيف في أغلبه.

٨- اتصف خطابه بكثرة المبالغات في أغلب القضايا التي عالجها بوصف الشجاعة والكرم وقيادة المعارك.

٩- كانت نظرته إلى المرأة مأخوذة من القيم البدوية التي كانت تنظر إلى المرأة بأنّها أقلُّ مستوى من الرجل، فهي لا تهتم إلاّ بنفسها.

الهوامش

(١) ينظر: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ٤٣.

(٢) ينظر: علم النص، ٢١.

(٣) ينظر: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية النص، ١٢٠.

(٤) ينظر: المقموع والمسكوت عنه، ١٠.

(٥) إغتيال العقل محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، ٨٢ــ ٨٣.

(٦) الثقافة والتربية في العصور القديمة، ١٣.

(٧) ينظر: مناهج النقد الأدبي الحديث، ٢١٦ ــ٢١٧.

(٨) ينظر: القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ١٥.

(٩) ينظر: القارئ والنص العلامة والدلالة، ١٩٢.

(١٠) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية، ١٣.

(١١) ينظر: م. ن، ٨٧ ــ٨٨.

(١٢) م.ن، ١٩٠.

(١٣) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٣٢.

(١٤) م. ن، ٣٣.

(١٥) م. ن، ٣٤.

(١٦) م. ن، ٩٠.

(١٧) م. ن، ٩١.

(١٨) ينظر: تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، ٦٢.

(١٩) المصدر السابق، ٣٢.

(٢٠) ينظر العقد الفريد، ج/ ٣، ٦٧.

(٢١) ينظر: نقد الشعر، ٩٤.

(٢٢) ينظر: الانساق الذهنية في الخطاب الشعري، ١١.

(٢٣) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٧٢.

(٢٤) م. ن، ٨٢.

(٢٥) الحماسة، ١٧.
(٢٦) ديوان مهلهل بن ربيعة، ٢٤.
(٢٧) م. ن، ٣٤.
(٢٨) ينظر: طبقات فحول الشعراء، ج/ ١، ٣٩.
(٢٩) ينظر: تاج العروس مادة(شعِرَ).
(٣٠) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٤٢.
(٣١) ينظر: المفصّل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج/ ٦، ٨٠٧ــ ٨٠٨.
(٣٢) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٢٧.
(٣٣) ينظر: الاغاني ج / ٥، ١٨٧٩.
(٣٤) ينظر: تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الاسلامية. ١٩٨ــ ١٩٩.
(٣٥) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية، ٢٨٧.
(٣٦) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٢٧.
(٣٧) م. ن، ٢٩.
(٣٨) المصدر السابق، ٣٩.
(٣٩) ينظر: الفخر والحماسة، ٩.
(٤٠) ينظر: تعالي الأنا موجود، ٦٧.
(٤١) ينظر: النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية، ١٤٥.
(٤٢) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٤٦.
(٤٣) م. ن، ٥٦.
(٤٤) ينظر: صورة الأنا والآخر في السرد، ٢٠٣.
(٤٥) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٣٣.
(٤٦) م. ن، ٥٦ــ٥٧ـ
(٤٧) ينظر: شعر المهمشين في عصر ما قبل الاسلام، ١٨.
(٤٨) ينظر: الفتنة والآخر انساق الغيرية في السرد العربي، ٦١.
(٤٩) ديوان مُهلهل بن ربيعة، ٤٨.
(٥٠) م. ن، ٦٠.
(٥١) م. ن، ٢٤.
(٥٢) م. ن، ٥٨.
(٥٣) ينظر: الحبّ والغناء تأملات في المرأة والعشق والوجود، ٧٣.

المصادر والمراجع

١- الأغاني، أبو الفرج الاصبهاني علي بن الحسين بن محمد القرشي(٢٨٤هـ - ٣٥٦هـ) إشراف وتحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الشعب - القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩.م.

٢- اغتيال العقل محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، برهان غليون، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت ١٩٨٧.م.

٣- الأنساق الذهنية في الخطاب الشعري التشعّب والانسجام، د.جمال بند حمّان، رؤية - القاهرة ٢٠١١.م.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، دار الحياة - بيروت (د.ت)

٥- تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، الدكتور شوقي ضيف، القاهرة -١٩٦٠م.

٦- تاريخ العرب في الجاهلية وعصر الدعوة الاسلامية، د. رشيد الجميلي/ مطبعة الرصافي - بغداد، الطبعة الثانية ١٩٧٦.م.

٧- تحليل الخطاب الشعري استراتيجية النص، محمد مفتاح، دار التنويرط٢ بيروت، ١٩٨٥

٨- تعالي الأنا موجود، جان بول سارتر، ترجمة وتعليق وتقديم: د.حسن حنفي، التنوير- القاهرة، ١٩٧٦.م.

٩- الثقافة والتربية في العصور القديمة، إبراهيم سمعان، دار المعارف - القاهرة ١٩٦١.م.

١٠- الحبّ والغناء تأملات في المرأة والعشق والوجود، علي حرب، الدار العربية للعلوم

- بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٩.م.

١١- الحماسة، أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي البحتري، تحقيق: كمال مصطفى، المكتبة التجارية - القاهرة ١٩٢٩.م.

١٢- ديوان مُهلهل بن ربيعة، إعداد وتقديم: طلال حرب، دار صادر - بيروت، ١٩٩٦.م.

١٣- شعر المهمّشين في عصر ما قبل الإسلام دراسة على وفق الانساق الثقافية، هاني نعمة حمزة، ضفاف والاختلاف - بيروت ١٤٣٤.هـ - ٢٠١٣.م.

١٤- صورة الأنا والآخر في السرد، د. محمد الداهي، رؤية - القاهرة، ٢٠١٣.م.

١٥- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي(١٣٩- ٢٣١ هـ)، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة (د.ت).

١٦- العقد الفريد ابو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الاندلسي، راجعه وحققه: إبراهيم محمد صقر، مكتبة مصر - القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٧- علم النص، جوليا كريسطيفا، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال - الدار البيضاء، الطبعة الثانية ١٩٩٧.م.

١٨- الفتنة والآخر أنساق الغيرية في السرد العربي، شرف الدين ماجدولين، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت، ومنشورات الاختلاف - الجزائر، ١٤٣٣.م.

١٩- الفخر والحماسة، حنّا الفاخوري، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الخامسة.(د.ت)

٢٠- القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر نجيب محفوظ أنموذجاً، د. نادية هنّاوي سعدون، دار الكتب والوثائق - بغداد ٢٠٠٨.م.

٢١- القارئ والنص العلامة والدلالة، سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ٢

٢٢- المفصّل في تاريخ العرب قبل الاسلام، د. جواد علي، دار العلم للملايين - بيروت١٩٧٤

٢٣- المقموع والمسكوت عنهُ في السرد العربي، فاضل ثامر، دار الهدى - دمشق وبيروت وبغداد ٢٠٠٤.م.

٢٤- مناهج النقد العربي الحديث رؤية اسلامية، د. وليد قصاب، دار الفكر- دمشق ٢٠٠٧.م.

٢٥- نظرية النص من بنية المعنى إلى سيمائية الدال، د. حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت ومنشورات الاختلاف - الجزائر ٢٠٠٧.م.

٢٦- النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء وبيروت، الطبعة الرابعة ٢٠٠٨.م.

٢٧- نقد الشعر، أبو الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ت).